
الإسلام ديننا
دُروس قرآنيَّة
الخامس الابتدائي
لجنة المناهج
١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م





الإسلامُ دينُنا

قرآن

الصف الخامس ابتدائي

لجنة المناهج

١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م



مقدمة لجنة المناهج

بسم الله الرحمن الرحيم

نظـرًا للحاجة العاجلة إلى مناهج تُلبّـي متطلبات مشاريع التعليم الدينـي الإسلامي لجميع المراحل -ابتدائـي، إعـدادي، ثانوي- وفق خطـة التعليم طوال السنــة وبمنهجية المراحل، وهــي حاجةٌ مُلِحَّةٌ لا تحتمـل التأخـير، ونظـرًا إلى أنَّ طبيعة العمل في إنجـاز كُتُبٍ دراسيَّة تُلبّي هــذه الحاجة بالصورة المطلوبـة، والتدقيق اللازم يأخذُ وقتًا طويلاً، فقد ارتـأت لجنة المناهج أن تقوم بإعداد هذه السلسلة بصــورة مؤقتــة، وبعجالة مــن أمرنا قمنا بجمع مــا توفَّر لنا من كُتُـبٍ تعليميَّةٍ وكرّاســاتٍ من جهاتٍ موثوقــة، وقمنا بترتيبها وتقسيمها واختيار المناسـب منها، والتصرف في النصوص كثيرًا، مع إجراء مراجعة عامة للمحتوى.

فهذه المناهج المؤقتة مستفادة من عدَّةِ مصادر، وهي:

جميع المناهج المطبوعة للمجلس الإسلامي العلمائي في البحرين.

بعض مقرّرات مركز الهدى للدراسات الإسلامية.

بعض كرّاساتِ مشروع تعليم الصلاة والقرآن بقرية الدراز.

بعض مناهج جماعة الهُدى للتعليم في القطيف.

بعض إصدارات مركزِ المعارف للدراسات والبحوث الإسلامية.

تنويه مهم

يرجى من الأساتذة الكرام وإدارات التعليم الديني أن يتفضلوا بموافاتنا بملاحظاتهم واقتراحاتهم؛ لتعديل وتطوير هذه المناهج، وشكرًا.

المحتويات

الدرس الأول: آداب تلاوة القرآن وتفسيره.. ١٠

الدرس الثاني: سورة الإنفطار (حفظ).. ١٤

الدرس الثالث: آيات من سورة الحجرات.. ١٨

الدرس الرابع: سورة الفاتحة(فضلها، صفاتها، أسماؤها)................. ٢٢

الدرس الخامس: تفسير آيات سورة الفاتحة (١) ٢٦

الدرس السادس: تابع تفسير آيات سورة الفاتحة ـ (٢)..................... ٣٠

الدرس السابع: تابع تفسير آيات سورة الفاتحة (٣)........................ ٣٤

الدرس الثامن: تابع تفسير آيات سورة الفاتحة (٤)........................... ٣٨

الدرس التاسع: تابع تفسير آيات سورة الفاتحة ـ(٥)........................... ٤٢

الدرس العاشر: تابع تفسير آيات سورة الفاتحة (٦)............................ ٤٦

الدرس الحادي عشر: سورة الكافرون.. ٥٠

الدرس الثاني عشر: سورة النصر... ٥٤

١

الدرس الأول

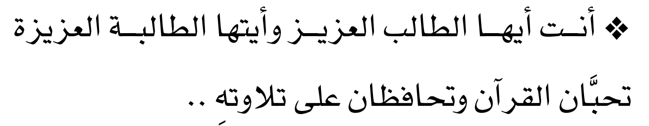
آداب تلاوة القرآن وتفسيره

الدرس الأول

آداب تلاوة القرآن وتفسيره

قال تعالى: ﴿فَاقرَءُوا مَاَ تَيَسَّرَ مِنَ القُرآنِ﴾.





❖ أنـت أيهـا الطالب العزيـز وأيتها الطالبـة العزيزة تحبَّان القرآن وتحافظان على تلاوتهِ ..

❖ لأن تلاوتهِ عبادة مستحبة يحبها الله ..

❖ ولأن القرآن هو كلام الله العظيم ...

❖ فعلينا أن نواظب على قراءة القرآن يوميًّا ولا نتركه.

أ- آداب القراءة:

❖ إن لقراءة القرآن آدابًا لابُدَّ من مراعاتها، وهذه الآداب هي:

١- **إذا أردنا أن نقرأ القرآن علينا أن نتوضأ لنكون** على طهارة عند القراءة. ومن لم يكن على طهارة فإنه يحرم عليه أن يمس آيات القرآن الكريم.

٢ - **أن نجلس بأدب** واحترام أمام القرآن.

٣ - **الاسـتعاذة بالله من الشـيطان** قبل القراءة، فنقول: «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم»، في البداية، ثم نبدأ بقراءة السورة.

٤ - **أن نرتل القرآن ترتيلاً...** ونقرأه بخشوع، ولا نحاول الإسراع في قراءته.

٥ - **أن نفكـر في معـاني الآيات** ونفهمها لنعمل بها، وإذا كانت هناك كلمات وآيات لا نفهمها فإننا نسأل من يفهمها أو نرجع إلى كتب التفاسير.

٦- **الإنصات عند سماع القرآن .**

ملاحظة: إنّ أفضل الأوقات لقراءة القرآن هو وقت الفجر، وأفضل الشهور هو شهر رمضان.



ب- التفسير:

لماذا ندرس التفسير؟

إننا ندرس منهج التفسير – يا أعزائي – لأنه:

أولاً: يوضح لنا معاني آيات القرآن الكريم،

ونحن المسلمون مطلوب منا أن نفهم معاني الآيات الشريفة،

وبخاصّة إذا كنا نصلّي،

فالمسلم حينما يصلّي عليه أن ينتبه ويفهم ما يقوله،

ومما يقوله في الصلاة: القرآن الكريم.

ولو أن كل مسلم انتبه في صلاته وحاول أن يعرف معنى ما يقول ويعمل به، لكان جميع المسلمين في خير وأمان.

ثانيا: لكي نحاول أن نعمل بما جاء به القرآن الكريم،

- فالقرآن ليس كتاباً أنزله اللّه لنقرأه فقط،
- بل لنقرأه
- ونفهمه،
- ونعمل به.

يا قرآني يا قُرآني يا قُرآني ... يا من تشرقُ في وجداني

يا من تخفِقُ في شِرياني ... يا قُرآني يا عنواني

يا خيرَ حديثٍ بلساني ... يا نوراً في كل زمانِ

يا سرَّ شِفاءِ الإنسانِ ... يا قُرآني أنتَ الباقي

عنوانا للخلقِ الراقي ... أنتَ رفيقي نورُ طَريقي

وكذلك في وقتِ الضيقِ ... أتَدَبَّرُ في خيرِ معاني

يا قُرآني يا قُرآني

فكِّر وأجب

س١-اختر الإجابة الصحيحة :

١- تلاوة القرآن الكريم (محرمة / واجبة / مستحبة).

٢- القرآن الكريم هو (كلام الله/كلام البشر/كلام الشيطان).

س٢-صح أم خطأ :

١- من أفضل أوقات تلاوة القرآن هو الفجر. ( )

٢- كتب التفسير هي كتب تشرح العقائد. ( )

٣- يحرم مسُّ آيات القرآن بغير وضوء. ( )

٢

الدرس الثاني

سورة الإنفطار
(حفظ)

الدرس الثاني

سورة الإنفطار (حفظ)

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿إِذَا السَّمَاءُ انفَطَرَتْ ﴿١﴾ وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انتَثَرَتْ ﴿٢﴾ وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ ﴿٣﴾ وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ ﴿٤﴾ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ ﴿٥﴾ يَا أَيُّهَا الْإِنسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ ﴿٦﴾ الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ ﴿٧﴾ فِي أَيِّ صُورَةٍ مَّا شَاءَ رَكَّبَكَ ﴿٨﴾.

توضيح:

هذه الآيات تتحدث عن أشراط الساعة وهي الأمور التي سيشهدها العالم آخر اللحظات وعند قيام يوم القيامة، ومن هذه الحوادث:

❖ السماء تتشقق.

❖ ستحدث انفجارات عظيمة هائلة في النجوم السماوية وستصطدم الواحدة بالأخرى. .. وسيتناثر كل شيء لينتهي العالم.

❖ ستفيض البحاروتتصل مع بعضها البعض وتصير بحرًا واحدًا.

❖ ينقلب تراب القبور ويخرج الموتى للحساب ،

❖ فيعلم الإنسان في ذلك الوقت بصورة واضحة كل أعماله من خير أو شر لأنه سيراها واضحة أمامه[(١)].

(١) عزيزي المعلم يمكنك مراجعة تفسير الأمثل جزء ١٩

حفظ الأنشودة

أحلى الكلمات

كلماتُ الرحمنِ — هي أحلى الكلماتِ

بخشوعٍ أقرأُهـا — في كلِ الصلواتِ

حيثُ أطالعُ فيها — فيضَ الإشراقاتِ

قولَ اللهِ تعالى — فاستبقوا الخيراتِ

يا إخواني هيَّا — لطريقِ الطاعاتِ

فالقرآنُ ضياءٌ — و شفاءٌ وعظاتِ

من يقرؤُه دومًا — يحظَى بالحسَنَاتِ

و يكافِئُهُ ربيَّ — بعظيمِ الدَّرَجَاتِ

تدريب

❖حفظ الآيات

التقييم:

س١–إلى ماذا تشير الآيات السابقة؟

س٢–ماهي الحوادث التي سيشهدها العالم آخر اللحظات وعند قيام يوم القيامة؟

٣

الدرس الثالث

آيات من سورة الحجرات

الدرس الثالث

آيات من سورة الحجرات



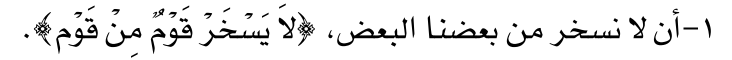
(بسم الله الرحمن الرحيم)

﴿ يَـا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُـوا لا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَـى أَنْ يَكُونُوا خَيْراً مِنْهُمْ وَلا نِسَـاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْراً مِنْهُنَّ وَلا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلا تَنَابَزُوا بِالأَلْقَابِ بِئْسَ الاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الأَيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ١١﴾ ﴿ يَـا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيراً مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلا تَجَسَّسُـوا وَلا يَغْتَـبْ بَعْضُكُمْ بَعْضاً أَيُحِـبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْـمَ أَخِيهِ مَيْتاً فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ ١٢﴾.

توضيح

إن الله تعالى يحبُّ الإنسان ويحبُّ الخير له، لذلك فهو يعلِّمه دائماً الآداب الجميلة التي تجعله يعيش سعيدًا ومحبوبًا عند الله تعالى وعند الناس أيضًا،

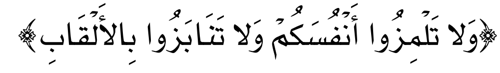
ومن بين هذه الآداب:



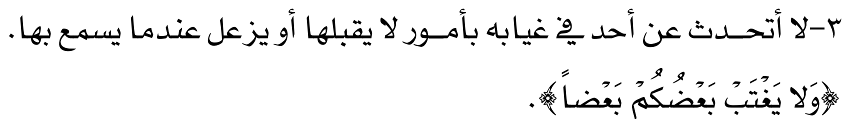
١-أن لا نسخر من بعضنا البعض، ﴿لاَ يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ﴾.



٢-أن أنادي على صديقي وأخي باسمه ولا أناديه باسم أو وصف لا يحبه.

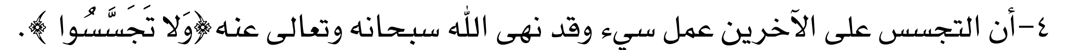


﴿وَلا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلا تَنَابَزُوا بِالأَلْقَابِ﴾



٣-لا أتحـدث عن أحد في غيابه بأمـور لا يقبلها أو يزعل عندما يسمع بها.

﴿وَلا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضاً﴾.



٤-أن التجسس على الآخرين عمل سيء وقد نهى الله سبحانه وتعالى عنه ﴿وَلا تَجَسَّسُوا ﴾.

٥- إن الإنسان الذي يتكلم على الآخرين في غيابهم مثل الإنسان الذي يأكل لحمهم. ﴿أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ﴾.



قصة

إنّ رجلين اغتابا صديقيهما سلمان وأسامة وجاءا إلى النبي (ص).

فقال لهما النبي (ص): «إني أرى آثار أكل اللحم على أفواهكما».

فقالا: يا رسول الله، لم نأكل اللحم هذا اليوم.

فقال رسول الله : أجل تأكلون لحم سلمان وأسامة[(٢)].

أسئلة عامة

س١–سورة من سور القرآن سميت باسم امرأة، ما هي؟

س٢–ما هما الحشرتان اللتان سميت باسميهما سورتان من القرأن؟

س٣–ما هما الحيوانان اللذان سميت باسميهما سورتان من القرآن؟

س٤–من أي شيء خلق الله الإنسان؟

س٥–ما هي السورة التي تنتهي كل آية فيها بحرف الدال؟

س٦–ما هي السورة التي تنتهي كل آية فيها بحرف السين؟

س٧–أحد أعمام النبي (ص) نزل القرآن يخبر بدخوله النار، من هو؟

س٨–ما هي أول آية نزلت على النبي (ص) من القرآن الكريم وإلامَ تدعو هذه الآية؟

---

(٢) تفسير الأمثل ج١٦ الشيخ ناصر مكارم الشيرازي

٤

الدرس الرابع

سورة الفاتحة (فضلها، صفاتها، أسماؤها)

الدرس الرابع

سورة الفاتحة (فضلها، صفاتها، أسماؤها)

ما هي سورة الفاتحة:

﴿بِسْـمِ اللَّهِ الرَّحْمَـنِ الرَّحِيمِ (١) الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٢) الرَّحْمَـنِ الرَّحِيمِ (٣) مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ (٤) إِيَّـاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (٥) اهْدِنَا الصِّـرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (٦) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلا الضَّالِّينَ ﴾ (الفاتحة: ١ـ ٧)

لماذا ندرس تفسير الفاتحة؟

سـورة الفاتحـة أفضل وأعظم سورة في القـرآن الكريم، فإن من يقرأها يعطيـه الله سبحانه وتعالى حسنات كثيرة.

و هاهـو رسول الله (ص) يقول لجابر بن عبد الله الأنصاري: «أَلاَ أُعَلِّمُكَ أَفْضَلَ سُورَةٍ أَنْزَلَهَا اللهُ فِي كِتَابِهِ؟» قال جابر: «بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللهِ، عَلِّمْنِيهَا»، فَعَلَّمَهُ رسول الله (ص) سورة الفاتحة.

ونحـن كذلـك ندرس سـورة الفاتحة لأن كل الصلـوات فيها سورة الفاتحة، ولايمكـن أن تحل مكانها سورة أخرى وهذا دليل على فضلها وأهميتها، فنحن نقرأها في كل صلاة مرتين.

فلذلـك لابـد لنـا أن نتعـرف إلى معاني آياتهـا، حتى إذا قرأناهـا في الصلاة نفكـر في هذه المعاني العظيمة ونتعلم منها بعض أحكام الإسلام.

صفات سورة الفاتحة

سنذكر – يا أعزائي- ثلاث صفات لسورة الفاتحة، هي:

من صفات سورة الفاتحة أن الله سبحانه جعلها أعظم سورة في القرآن الكريم، فكانت أول سورة فيه.

وكذلك فإن من يقرأها يعطيه الله سبحانه ثواباً عظيماً.

وكذلـك مـن صفاتها أن جعلها سبحانه شرطاً لكي تصـح الصلاة، فالذي يصلي دون أن يقرأ سورة الفاتحة، فإن صلاته تكون باطلة ولا يقبلها سبحانه.

أسماء سورة الفاتحة

تسمى سورة الفاتحة بأسماء أخرى، مثل: سورة الحمد، أم الكتاب، أم القرآن.

فكِّر وأجب

اختر الإجابة الصحيحة:

١-ندرس تفسير القرآن من أجل أن: (تتوضح معانيه لنا فقط - نفهمه ونعمل به في حياتنا)

٢-نقرأ سورة الفاتحة في صلاة الصبح (مرتين. ثلاث مرات. أربع مرات).

٣-نقرأ سورة الفاتحة في صلاة المغرب (مرتين. ثلاث مرات. أربع مرات).

٤-نقرأ سورة الفاتحة في صلاة العشاء (مرتين. ثلاث مرات. أربع مرات).

٥-السورة التي نقرؤها في كل صلاة هي سورة: (الفاتحة - الفيل - الكوثر).

ضع خطاً تحت أسماء سورة الفاتحة:

الحمد - التوحيد - أم الكتاب - الرحمن - أم القرآن

٥

الدرس الخامس

تفسير آيات سورة الفاتحة

الدرس الخامس

تفسير آيات سورة الفاتحة (١)

آيات سورة الفاتحة سبع آيات

وهي أول سورة في القرآن

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١) الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٢) الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (٣) مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ (٤) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (٥) اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (٦) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلا الضَّالِّينَ﴾ (الفاتحة: ١-٧)



التفسير

أهميّة البسملة.

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ (١)

كما تعلمنا سابقاً فإنَّ سورة الفاتحة أعظم سورة في القرآن،

والآن نتعلم شيئاً جديداً عن هذه الآية (التي تسمى بالبسملة) حيث:

تعتبر هي أعظم آية في القرآن. ولهذا فقبل البدء بأي سورة نقرأ هذه الآية.

ولهذه الآية ثواب كبير، ولذلك فإنه يستحب قراءتها قبل البدء بأي عمل، لتحصل لهذا الإنسان البركة عندما يقرأها.

فالشعوب والأمم تبدأ كل عمل مهمّ باسم كبير من كبرائها وحجر الأساس لكل مشروع مهم يوضع شخصية مرموقة في نظر أصحابه أي إن أصحاب المشروع يبدأون باسم تلك الشخصية.

ولكن المسلم يبدأ أعماله باسم خالد لا يعتريه الفناء لكي يتسم ذلك العمل بالبقاء والخلود فكل ما في الكون سوف يزول وينتهي إلا ما كان مرتبطاً بالذات الخالدة وهو الله سبحانه وتعالى.

ولذلك جاء في الحديث: «كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَمْ يُذْكَرْ فِيهِ اسْمُ اللهِ فَهُوَ أَبْتَرُ». وانطلاقاً من هذا المبدأ تبدأ كل سورة باسم الله تعالى ليتحقق هدفها الأصلي المتمثل بهداية البشرية نحو السعادة.

وتنفرد سورة التوبة بعدم ذكر البسملة لأنها تبدأ بإعلان الحرب على مشركي مكة وناكثي الأيمان.

يستحب البدء بالبسملة في مواطن:

ويستحب للمسلم قبل أن يبدأ الأكل أو الشرب أن يقول: بسم الله الرحمن الرحيم،



وقبل أن يغسل يديه يستحب له أن يقول: بسم الله الرحمن الرحيم،

وكذلك قبل أن يبدأ أي عمل من الأعمال، فإنه حين يفعل ذلك يبدأ بخير الأسماء، وهو اسم الله عز وجل، فيبارك الله سبحانه له لأنه ذكر اسمه قبل أن يبدأ ذلك العمل.

تفسير البسملة .

﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ (١)

أبدأ باسم الله ـ عزّ وجلّ ـ الذي هو الرحمن الرحيم.

لكن ما معنى (الرحمن) وما معنى (الرحيم)؟

الكلمة	معناها
الرحمن	هو اسم من أسماء الله سبحانه، ومعناه: أن الله سبحانه يرحم برحمته الواسعة والكبيرة الناس جميعهم حتى الذين يكفرون به ولا يعبدونه.
الرحيم	هي صفة من صفات الله سبحانه، ومعناها: أنه سبحانه لديه رحمة خاصة يرحم بها المؤمنين فقط (الذين يعبدونه ولا يشركون به أحداً).

فيكون معنى الآية : أبدأُ باسم الله الذي يرحم الناس برحمته الواسعة ويرحم المؤمنين برحمته الخاصة.

وسوف نوضح معنى (الرحمن الرحيم) أكثر في الآية الثالثة ـ إن شاء الله تعالى ـ

فكِّر وأجب

س١-اختر الإجابة المناسبة مما بين القوسين:

ذكرت البسملة في سورة الفيل (مرة واحدة ـ مرّتين ـ ثلاث مرات).

س٢-يستحب للمسلم أن يقول: (بسم الله الرحمن الرحيم) قبل كل عمل، مثل:

١-...

٢-...

٣-...

٦

الدرس السادس

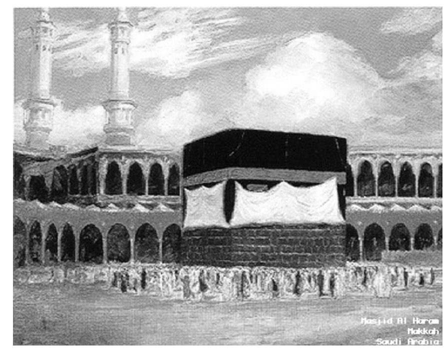
تفسير آيات سورة الفاتحة ـ (١)

الدرس السادس

تابع تفسير آيات سورة الفاتحة ـ (٢)

﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (٢)

الكلمة	معناها
الحمد لله	شُكْرُ الله سبحانه والثناء عليه (أي مَدْحه).
رب	صاحب الشيء المعتني به (أي المهتم به).
العالمين	المخلوقات المتنوعة.
رب العالمين	رب المخلوقات والمعتني بها.



فيكون معنى الآية: أن الشكر يكون لله سبحانه:

- لأنه رب كل هذه المخلوقات والمعتني بها.
- فهو وحده الذي يستحق الشكر والثناء.

ويستحب أن يقول الإنسان: «الحمد لله رب العالمين» بعد الانتهاء من كل عمل،

- فعند ما ينتهي الإنسان من الأكل والشرب يقول: الحمد لله رب العالمين،
- وإذا انتهى من الكتابة يقول: الحمد لله رب العالمين،
- وإذ انتهى من أي عمل يقول: الحمد لله رب العالمين، فإنه بذلك يشكر الله سبحانه أن وفقه لأن ينهي هذا العمل بخير،
- والله سبحانه ـ جزاءً له ـ يوفقه لكل عمل فيه خير لأنه شَكَره على ذلك.

الله له رحمتان

﴿الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾(٣)

معنى الرحمن:

❖ أي أن الله كما يرحم المؤمنين فكذلك يرحم الكافرين ولا يأخذ منهم(من الكفار) النعم التي أنعم بهـا عليهـم ، فإنه سبحانه أعطاهم الأُذُن التي يسمعون بها، والعين التي يبصرون بها، والأقدام التي يمشون بها، وكذلك رزقهم رزقاً كثيراً،

❖ فلـم يأخذ منهم الأموال التي يحصلون عليها، ولم يأخذ منهم الأكل الذي يأكلونه، مع أنهم كفروا به ولم يعبدوه،

❖ فهو لم يعاقبهم على كفرهم في الدنيا،

❖ ولكنه تفضل عليهم برحمته التي تشملهم كما تشمل الذين يؤمنون به ويعبدونه.

معنى الرحيم: أنه سبحانه يرحم المؤمنين برحمته الخاصة:

❖ أي إنـه يرحم المؤمنـين برحمة لا يرحم بها الكافرين، لأنهم آمنوا به ولم يعبدوا غيره، فاستحقوا بذلك أن يرحمهم برحمة تختلف عن تلك التي يرحم بها الكافرين،

❖ وهـو أن يوفقهـم لعمـل الخير – مثلاً– أو يطيـل أعمارهم، أو يزيد في رزقهـم، أو يهديهم لطريق العبادة الصحيحة، وفي الآخرة يدخلهم الجنة الواسعة .

❖ ولتوضيـح الفكـرة أكثر، نقـول: إن الإنسان المؤمن الـذي يطيع والديه يوفقـه الله سبحانه كثيراً، فيمكـن أن يصـير متفوقا في المدرسة، ويكون مـن الأوائل –مثلاً– أو يكون محبوبـاً عند الناس أكثر، ويهديه سبحانه لكثير من أعمال الخير، فيكسب بذلك كثيراً من الحسنات،

❖ حتى إذا جاء يوم القيامة يدخله الله جنته مباشرة.

❖ ولكـن الله لا يفعـل ذلك مع مَنْ يعصي والديه لأنـه لا يستحق. والكافر والمؤمن مثل ذلك، فإن الله سبحانه يرحم المؤمن أكثر لأنه عبده ولم يشرك به أحداً، بينما الكافر لا يستحق أن يرحمه أكثر.

❖ إذن نستفيد من هذه الآية أن الله سبحانه يكون عطوفاً مع المؤمنين ورحيماً بهم، وإذا علمنا بذلك فعلينا أن نكون نحن أيضاً رحيمين عطوفين مع الناس. لأن الرحمة من الصفات العظيمة.

فكِّر وأجب

املأ الفراغ:

أ- إذا انتهى العاطس من العطس يقول:

....

ب- يستحب للمسلم أن يقول: «الحمد لله رب العالمين» بعد كل عمل، مثل:

س١- ....

س٢- ....

س٣- ....

ج - كلمة ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ يوجد بها (٣) أسماء من أسماء الله الحسنى، هي:

س١- ....

س٢- ....

س٣- ....

٧

الدرس السابع

تابع: تفسير سورة الفاتحة

الدرس السابع

تابع تفسير آيات سورة الفاتحة (٣)

اللّه له رحمتان

﴿الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾(٣)

معنى الرحمن:

أن اللّه كما يرحم المؤمنين فكذلك يرحم الكافرين ولا يأخذ منهم (من الكفار) النعم التي أنعم بها عليهم ، فإنه سبحانه أعطاهم الأُذُن التي يسمعون بها ، والعين التي يبصرون بها ، والأقدام التي يمشون بها ، وكذلك رزقهم رزقاً كثيراً ،

فلم يأخذ منهم الأموال التي يحصلون عليها ، ولم يأخذ منهم الأكل الذي يأكلونه ، مع أنهم كفروا به ولم يعبدوه ،

فهو لم يعاقبهم على كفرهم في الدنيا ،

ولكنه تفضل عليهم برحمته التي تشملهم كما تشمل الذين يؤمنون به ويعبدونه.

معنى الرحيم: أنه سبحانه يرحم المؤمنين برحمته الخاصة:

أي إنه يرحم المؤمنين برحمة لا يرحم بها الكافرين، لأنهم آمنوا به ولم يعبدوا غيره، فاستحقوا بذلك أن يرحمهم برحمة تختلف عن تلك التي يرحم بها الكافرين،

وهو أن يوفقهم لعمل الخير -مثلاً- أو يطيل أعمارهم، أو يزيد في رزقهم، أو يهديهم لطريق العبادة الصحيحة، وفي الآخرة يدخلهم الجنة الواسعة .

ولتوضيح الفكرة أكثر، نقول:

إن الإنسان المؤمن الذي يطيع والديه يوفقه اللّه سبحانه كثيراً ، فيمكن أن يصير متفوقاً في المدرسة، ويكون من الأوائل -مثلاً- أو يكون محبوباً عند الناس أكثر، ويهديه سبحانه لكثير من أعمال الخير، فيكسب بذلك كثيراً من الحسنات،

حتى إذا جاء يوم القيامة يدخله اللّه جنته مباشرة.

ولكن الله لا يفعل ذلك مع مَنْ يعصي والديه لأنه لا يستحق.

والكافر والمؤمن مثل ذلك،

فإن الله سبحانه يرحم المؤمن أكثر لأنه عبده ولم يشرك به أحداً، بينما الكافر لا يستحق أن يرحمه أكثر.

إذن نستفيد من هذه الآية:

أن الله سبحانه يكون عطوفاً مع المؤمنين ورحيماً بهم رحمة خاصة لا يحصلُ عليها الكفار، وإذا علمنا بذلك فعلينا أن نكون نحن أيضاً رحيمين عطوفين مع الناس. لأن الرحمة من الصفات العظيمة.

فكِّر وأجب

صل بخط بما يتناسب بين العمودين:

الرحمن	يعني يوم القيامة.
الرحيم	يعني الله يرحم المؤمنين فقط، (رحمة خاصة).
يوم الدين	يعني الله يرحم المؤمنين والكافرين، (رحمة عامة).

٨

الدرس الثامن

تابع تفسير آيات سورة الفاتحة (٤)

الدرس الثامن

تابع تفسير آيات سورة الفاتحة (٤)

الملك يوم القيامة لله

(مَالِكِ يَوْمِ الدِّين) (٤)

الكلمة	معناها
يوم الدِّين	يوم القيامة.

❖ يأتي الجميع يوم القيامة ولا يستطيع أحد أن يدَّعي أنه يملك شيئًا، إلا الله سبحانه.

❖ فيعلم كل الناس في يوم القيامة أن الله هو المالك الحقيقي، هو المالك ليوم الدِّين (يوم القيامة) ولا مالك غيره.

❖ فيكون بيده كل شيء، فهو سبحانه الذي يستطيع أن يدخل الناس الجنة، وهو الذي يستطيع أن يُدخل الناس النار،

❖ فعلى الإنسان أن يُرْضِيَ الله سبحانه، حتى إذا جاء يوم القيامة يأتي والله راضٍ عنه، فيدخله الجنة.

❖ كما ينبغي الاعتقاد بأن الله تعالى مالك ليوم القيامة فيعاقب المسيء ويثيب المحسن.

❖ ولكي نكون مؤمنين حق الإيمان بهذا المبدأ يجب أن ينعكس هذا الاعتقاد على أعمالنا فلا نعصي الله تعالى إنْ كنا نؤمن أنه مالك ليوم القيامة وأنه سوف يحاسبنا على أعمالنا في ذلك اليوم،

❖ أما إذا عصيناه فهذا يدلُّ على ضعف إيماننا بهذا المبدأ وغفلتنا عنه.

نعبد الله وحده ونستعين به

﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ (٥)

الكلمة	معناها
إياك نعبد	نعبدك وحدك ولا نشرك بك شيئاً في العبادة.
إياك نستعين	أي نطلب العون والمساعدة منك وحدك على كل شيء.

❖ حينمـا يقـرأ الإنسان المسلم هذه الآية، فإنه يعترف فيها بأنه لا يعبد إلا الله، فيقول: «إياك نعبد»، أي نعبدك وحدك يا رب.

❖ كما يعترف بأنه لا يستعين إلا بالله، فيقول: «إياك نستعين»، أي نستعين بك وحدك.

❖ وهذه الآية تعلِّم الإنسان أن يعترف لله بأنه عبدٌ له ولا قدرة له إلا بالقدرة التي يعطيها الله له.

فكِّر وأجب

س١-ما معنى يوم الدين؟

....

س٢-الذي يؤمن بأن الله مالك يوم القيامة لا يعصيه، كيف تفسر ذلك؟

....

س٣-وزع الكلمات في الفراغ المناسب:

الله – الجنة – النار

❖ يتوجه الإنسان المؤمن في حل مشاكله إلى .... سبحانه وتعالى.

❖ سوف يدخل الله من يحاول أن يرضيه إن شاء الله إلى ....

❖ حتى لو كان الإنسان متأكدًا من معرفة الطريق الصحيح للعبادة، عليه أن يطلب العون من ....

٩

الدرس التاسع

تابع تفسير آيات سورة الفاتحة (٥)

الدرس التاسع

تابع تفسير آيات سورة الفاتحة (٥)

اهدنا يا رب

﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ (٦)

الكلمة	معناها
اهدنا	أرشدنا ودُلّنا.
الصراط المستقيم	الطريق الصحيح للعبادة وهو دين الإسلام.

كيف ندعو الله:



يعلمنا الله سبحانه في هذه الآية كيف ندعوه، فيقول سبحانه: حينما تدعوني، لا تدعوني حينما تصيبكم مشكلة معينة فقط، بل ادعوني من أجل أن أهديكم إلى الطريق الصحيح لعبادتي، وهو دين الإسلام .

أي ادعوني لأجعلكم تعرفون دين الإسلام جيداً وتعملون به.

لأن الإنسان إذا عرف دينه جيداً فإنه سوف يعبد الله كما يريد سبحانه، وبالتالي سوف يدخل الجنة بالتأكيد، لأنه عبد الله كما يريد بالضبط وبدون أي خطأ.

لماذا نسأل الله في كل صلاة أن يهدينا:

وربما يسأل سائل منكم: نحن نعرف الإسلام وعبادة الله، فلماذا نسأله في كل يوم وفي كل صلاة أن يهدينا إلى الطريق الصحيح للعبادة؟

والجواب:

إننا حتى لو كنا نعرف ذلك، فإن الشيطان يوسوس في قلب الإنسان دائمًا ويحاول أن يغويه ويبعده عن الطريق الصحيح،

وليس الشيطان فقط فهناك بعض الناس يحاولون أن يفسدوننا ويبعدونا عن الدين.

ولذلك على الإنسان أن يطلب من الله دائماً أن يهديه إلى الصراط المستقيم حتى يبعده عن هؤلاء المضلين،

وأن يكون صادقاً في ذلك ولا يقول ذلك بدون انتباه واهتمام.

فكِّر وأجب

س١-ضع الكلمات في الفراغ المناسب:

الله - الجنة – النار

يتوجه الإنسان المؤمن في حل مشاكله إلى ...... سبحانه وتعالى.

سوف يدخل الله من يحاول أن يرضيه إن شاء الله إلى ....

حتى لو كان الإنسان متأكدًا من معرفة الطريق الصحيح للعبادة، عليه أن يطلب العون من ....

س ٢ / صل العمود الأول بما يناسبه من العمود الثاني:

الصراط المستقيم	نعبدك وحدك.
إيّاك نعبد	الطريق الصحيح وهو (دين الإسلام)
إيّاك نستعين	نطلب العون منك وحدك.

١٠

الدرس العاشر

تفسير آيات سورة الفاتحة

الدرس العاشر

تابع تفسير آيات سورة الفاتحة (٦)

الإسلام هو الطريق الصحيح

﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلا الضَّالِّينَ﴾ (٧)

الكلمة	معناها
المغضوب عليهم	الذين غضب الله عليهم، مثل اليهود.
الضالين	الذين ضلوا عن الطريق الصحيح (أي ابتعدوا عنه)، مثل النصارى.

الدعوة إلى طلب الهداية والصراط المستقيم:

❖ قلنا في تفسير الآية السابقة إن الله سبحانه يعلمنا فيقول: أنه على المسلم أن يدعوني لأهديه إلى الطريق الصحيح لعبادتي،

❖ وفي هذه الآية يقول سبحانه إن هذا الطريق هو الطريق الذي سار (مشى) عليه الذين أنعمت عليهم وهم الذين هداهم الله للعبادة الصحيحة، مثل: الأنبياء والأئمة(ع)،

❖ فعليكم أيها المسلمون أن تمشوا على الطريق نفسه، أي عليكم أن تتبعوا الأنبياء والأئمة (ع) ولا تتبعوا طريق الذين غضبت عليهم مثل اليهود، أو الذين ابتعدوا عن الطريق الصحيح مثل النصارى.

❖ إذاً نحن المسلمون إذا أردنا أن نمشي على الصراط المستقيم، فعلينا أن نتبع النبي محمدًا (ص) وأهل بيته الكرام (ع).

❖ فمن اتبع هؤلاء نجا ودخل الجنة، ومن عصاهم أدخله الله النار خالداً فيها.

نسأل الله الكريم أن يثبتنا على ولاية ومحبة أهل بيت نبيه(ع).

ماذا تعلمنا من سورة الفاتحة؟

❖ تعلمنا من سورة الفاتحة أنه علينا أن نتوجه إلى الله سبحانه، فإذا أصابتنا مشكلة ولم نستطع حلها، فلا نفقد الأمل ونيأس، ونقول: إن هذه المشكلة ليس لها حل، بل نتوجه إلى الله سبحانه وندعوه

ونطلب منه العون وأن يساعدنا في حل مشاكلنا، وذلك في قوله تعالى: ﴿وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ (٥).

❖ كذلك تعلمنا هذه السورة أن ندعو الله سبحانه حتى لو لم تكن عندنا مشكلة،

❖ فندعو - كما جاء في السورة - أن يهدينا إلى الطريق الصحيح للعبادة، فربما يعبد الإنسان ربه ويظن أنه يعبده كما يريد سبحانه، وهو في الواقع يخطئ في بعض الأمور، ولهذا فإن على كل إنسان أن يطلب من الله سبحانه الهداية.

فكِّر وأجب

س١-صل بين الكلمة و المعنى المناسب لها:

المغضوب عليهم	النصارى
الضالين	الذين هداهم الله للعبادة الصحيحة
الدين أنعمت عليهم	اليهود

س٢-الذين هداهم الله للعبادة الصحيحة مثل:

__________________________ (ع).

__________________________ (ع).

س٣-لون أبيات الشعر باللون الذي تفضل:

كلماتُ الرحمنِ هي أحلى الكلماتِ

بخشوعٍ أقرأُها في كلِّ الصلواتِ

المصدر

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، ج١، للشيخ ناصر مكارم الشيرازي.

١١

الدرس الحادي عشر

سورة الكافرون

الدرس الحادي عشر

سورة الكافرون

(قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ (١) لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ (٢) وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ (٣) وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ (٤) وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ (٥) لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ)

شرح المعاني:

١- **الْكَافِرُونَ**: الَّذينَ كَفرُوا بِاللّه تَعالى وعَبدُوا الأَصنام.

٢- **لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ**: لا أَعْبدُ الأَصنَام.

٣- **لَكُمْ دِينُكُم**: لكم شِركُكُم وكُفرُكُم.

٤- **وَلِيَ دِينِ** : لي تَوحِيدي وإسلامِي

قصّة سورة الكافرون:

❖ قَبلَ الإسلامِ كَان أَهل مكةَ يَعبُدونَ الأصنام، فيَركَعوُن، ويَسجُدون لَها ويقدِّمون لها الذَّبائحَ والهَدايا،

❖ فأرسلَ اللّه تعالى النَّبي محمد (ص) لِيُبَشِّرَهم بِدِين الإسلام فدَعاهُم إلى عِبادةِ اللّه الوَاحِد وأمرهم بالمَحبَّة والصِّدق والتَّعاون ونَهاهُم عن الظُّلم والكَذبِ والعُدوان.

❖ رَفضَ أَهلُ مَكَّة دَعوة النَّبي (ص) وأَخذُوا يُؤذونَه ويُعذِّبون أصحابَه... ولكنَّ النَّبي (ص) صَبرَ وصَمَدَ وتحمَّل الأذى، حتى ازدَادَ عَدد أنصارَه.

❖ أحسَّ أهلُ مَكةَ بقُوة المُسلِمين، فَخافوا على زَعامَتهم فاتَّصلوا بالنَّبي وعَرضُوا عليهِ المَال والزَّعامة، شرطَ أن يَترُك دِينَه، فرَفضَ وقال لعمه أبي طالب أن يخبر الكفَّار: (واللّهِ يا عمُّ... لَو وَضَعُوا الشَّمسَ في يَمينِي والقَمَر في يساري على أن أَترُك هذا الأَمر مَا فعلتُ حَتى يُظهِره اللّه أو أَهلَك دُونَه).

❖ ولـمَّا يَئِس أَهلُ مكَّة، فكَّروا بِحلٍ وَسطٍ فجاؤوا إلى النَّبي (ص) وقالوا لَه: تعال يا محمد (ص).. لنعبد ربَّك سَنَة وتَعبُد أصنامَنَا سنةً أُخرى.

❖ فرَفضَ النَّبي (ص) بشدَّة، وخاطبَ أهلَ مَكَّة بِقَول اللّه تعالى في سورة الكافرون.

التطبيقات

السؤال الأول: ماذا كان يعبد أهل مكة قبل الإسلام:

....

....

السؤال الثاني: أضع علامة (✓) أو (✗) أمام الجمل التالية:

١- ( ) قبل أهل مكة دعوة النَّبي (ص) لهم إلى عبادة الله.

٢- ( ) أمر النَّبي (ص) أهل مكة بالظلم والكذب.

٣- ( ) وافق النَّبي (ص) على طلب كفّار قريش ابتعاده عن الدعوة للإسلام.

٤- ( ) أرسل الله تعالى النبي محمَّدًا (ص) لنشر الدعوة الإسلامية.

السؤال الثالث: أكتب ما يلي بخطٍّ جميل:

(لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ)

....

....

السؤال الرابع: أُجيب على السؤال التَّالي:

ماذا أَجابَ رسول الله (ص) كفَّارَ قُريش عِندَما طَلَبوا مِنه الابتعادَ عَن الدَّعوة إلى الإسلام؟

....

....

....

١٢

الدرس الثاني عشر

سورة النصر

الدرس الثاني عشر

سورة النصر

قصة الدرس:

أنهى الأب العمل في البستان، وانضم إلى عائلته المجتمعة على شرفة البيت في عصر ذاك اليوم.

الأب: ها هي الإجازة شارفت على الانتهاء.

الأم: نعم، وغداً العودة إلى المدينة، وبعد غد العودة إلى العمل وإلى المدارس.

بتول: آه يا أبي الهواء المنعش والطبيعة الخلابة في القرية يجعلانك تعشق البقاء فيها ولا تحب مفارقتها بتاتاً.

الأب: طبعاً! ولكن ظروف العمل تحتم علينا العيش في المدينة، أليس كذلك يا أم أحمد؟

الأم: أجل، أجل. القرية للراحة والاستجمام، والمدينة للكد والعمل.

الأب: ها يا أحمد. ما الكتاب الذي تقرأه ويشغلك عنا في مشاركتنا الحديث؟

أحمد: قصَّة فتح مكة.

الأب: فتح مكة ؟!

كان ذلك في العاشر من شهر رمضان المبارك، في السنة الثامنة للهجرة حين أصدر الرسول (ص) أوامره بالتحرك، ووصل جند الإسلام إلى مكان قريب من مكة ليلاً، فأقاموا معسكرهم هناك، وأمر رسول الله (ص) بنيران كثيرة فأضرمت،

وكان أبو سفيان وعدد من مرافقيه خارج مكة، وإذا به يفاجأ بالنيران تشع قرب مكة. فتسمر في مكانه مندهشا من كثرتها، فمر العباس عم الرسول من أمامه وقال له: أتدهشك هذه النيران يا أبا سفيان؟ إنها لجيش محمد (ص)! وقد أقاموا ينتظرون الصباح ليدخلوا مكة، ولن يكون في طاقة أحد الوقوف في وجه تلك الجحافل الجرارة!

والسورة المباركة، سورة النصر التي نزلت على النبي (ص)، تروي تلك الواقعة، وتؤكد أن النصر من عند الله آت ولو بعد حين.

سورة النصر

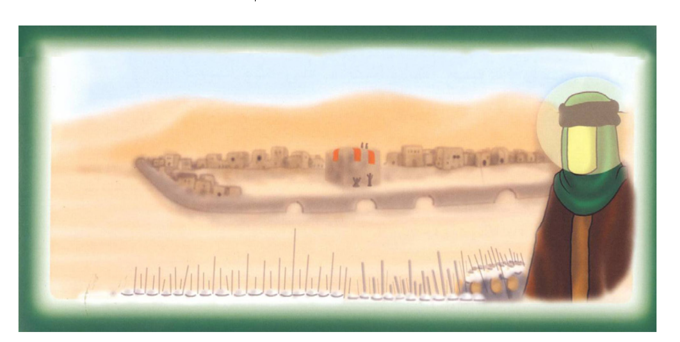
(بسـم الله الرحمن الرحيـم. إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ. وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا. فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا).

تفسير الآيات

السورة الكريمة المباركة تبشر رسول الله (ص) بالنصر على المشركين وفتح مكة.

إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ

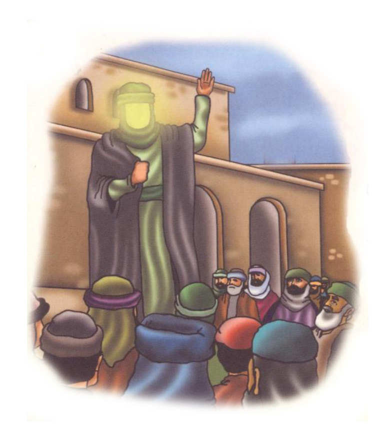
بشرى لرسول الله (ص) بفتح مكة. وبهذا النصر تنهدم أسس دولة المشركين في الجزيرة العربية



وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا

وبعـد هذا النصر العظيم، سيبـدأ الناس يدخلون في دين الله جماعة تلـو جماعة ويعلنون إسلامهم لأنهم سيعلمون أن الدين عند الله هو الإسلام.

فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا



أي يـا رسـول الله سبِّـح الله واشكـره علـى هذه النعمـة، نعمة النصـر، واطلب المغفرة منـه للناس، لأنه هو التـواب الرحيم. وقـد وقف النبي (ص) يوم الفتح علـى باب الكعبة ثم قال: "لا إلـه إلا الله وحـده لا شريك له صدق وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده".

التطبيقات

السؤال الأول: بماذا بشَّرت السورة المباركة رسول الله (ص) ؟

....

....

السؤال الثاني: أضع (O) حول الإجابة الصحيحة:

أ- تمَّ فتح مكّة :

(١) ٢٠ رمضان سنة ٧ هـ.

(٢) ١٠ رمضان سنة ٨ هـ.

(٣) ٥ رمضان سنة ٦ هـ.

ب- بعد النصر العظيم:

(١) ابتعد الناس عن الإسلام.

(٢) دخل الناس في دين الله أفواجا.

(٣) دخل البعض وامتنع الأكثر.

ج- معنى أفواجا:

(١) مقامات.

(٢) جماعات.

(٣) شخصيات.

السؤال الثالث: ألون الآية المباركة:

(فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا)

